

د. روبرت سي. نيومان، المعجزات، الجلسة الثالثة، العلم والليبرالية حول المعجزات

روبرت نيومان وتيد هيلدبراندت © 2024

هذه هي الدورة التدريبية الخاصة بنا، معجزة ومعجزات يسوع، وما يمكن أن نسميه الوحدة 3، أو ما تريد أن تسميها، العلم وصعود الليبرالية. لذلك دعونا نذهب ونلقي نظرة على ذلك. نبدأ مع عصر النهضة

أعدت أوروبا الغربية اكتشاف المؤلفين الكلاسيكيين اليونانيين مع سقوط القسطنطينية على يد الأتراك مع فرار اللاجئين إلى الغرب. وهكذا أصبح الأوروبيون على دراية بما فكر فيه هؤلاء المؤلفون القدماء وعلموه حقًا، وصححوا المعلومات المشوهة التي جاءت عبر العصور الوسطى والمواد الأقل تشويهاً المنقولة من إسبانيا عبر الترجمات العربية. وشملت هذه المواد الفلسفة والعلوم والأخلاق والتاريخ والحكومة والطب والبلاغة والدراما والشعر، بالإضافة إلى الدين الوثني والسحر

.وكانت النتيجة حافزًا كبيرًا للجامعات الأوروبية، وكان هناك اهتمام متزايد باللغتين اليونانية والعبرية القديمة. لقد ساعدت الأوروبيين على رؤية ثقافتهم في سياق أوسع من المسيحية والإسلام واليهودية في العصور الوسطى، ولكنها أعادت أيضًا تقديم عدد من البدع القديمة. أصبح العلماء على دراية بطبيعة روايات المعجزات من الوثنية القديمة

أيضًا، في هذا الوقت تقريبًا، لدينا الإصلاح، وهو إعادة اكتشاف إنجيل نعمة الله، الذي كان مشوشًا ومضللًا بسبب قرون من الجهل بكلمة الله بسبب انخفاض مستويات المعرفة بالقراءة والكتابة، والتوفيق بين المعتقدات الوثنية المحلية والمجتمع الدنيوي، والمؤسسية. زخم الكنيسة الكاثوليكية والرهبانية. أدى هذا إلى تجدد الاهتمام بما يعلمه الكتاب المقدس فعليًا بدلاً من كيفية فهمه من خلال مرشحات قرون من الكاثوليكية في العصور الوسطى. إحدى نتائج هذه الدراسة كانت إدراك أن المعجزات الكاثوليكية في العصور الوسطى والحديثة كان لها نكهة مختلفة عن معجزات الكتاب المقدس

وبما أن الكاثوليكية تعلم أن المعجزات تستمر فيما يتعلق بحياة القديسين بشكل خاص، فقد كان هناك ميل لرفض استمرار المعجزات. فكر قليلاً في علوم العصور الوسطى. بعض جامعات العصور الوسطى قامت بعمل مثير للإعجاب إلى حد ما في الفيزياء، وأظهرت لنا أن أرسطو كان مخطئًا بشأن حركة الأجسام على الأرض، لكن أعمال كوبرنيكوس وجاليليو وكبلر هي التي أظهرت أن علم الكونيات الذي وضعه أرسطو حول مركزية الأرض كان خاطئًا. ومهدت الطريق لظهور العلم الحديث

لاحظ نيكولاس كوبرنيكوس، 1473-1543، الذي كان على دراية بالتكهنات الفلكية للعالم القديم، أنه يمكن الحصول على تبسيط كبير لتقنية حساب مواقع الكواكب إذا افترض أنها تدور حول الشمس بدلاً من الدوران حول الأرض. أظهر جاليليو (1564-1642)، أول من طبق التلسكوب المخترع حديثًا للنظر إلى السماء، أن الشمس والقمر ليسا مثالين، كما ادعى أرسطو، وأن نظامًا كوكبيًا من الأقمار يدور حول كوكب المشتري بحيث يكون كل شيء على ما يرام. لم تدور حول الأرض. استخدم يوهانس كيبلر، 1571-1630، بيانات الرصد الهائلة التي جمعها معلمه تايكو براهي لإظهار أن الكواكب تدور بالفعل حول الشمس وأن حركاتها يمكن وصفها من خلال عدة قوانين

وهذا يقودنا إلى إسحاق نيوتن، 1642-1727. نيوتن، أحد ألمع العقول في التاريخ، صمم نوعًا جديدًا من التلسكوبات، واكتشف أن المنشور الزجاجي يمكنه فصل الضوء الأبيض إلى مكوناته الملونة المختلفة، واختر نوعًا جديدًا من الرياضيات، وأظهر أن قوانين كبلر لحركات الكواكب يمكن أن تكون يتم تفسيرها من خلال مجموعة عامة جدًا من قوانين الحركة التي تنطبق على جميع الأجسام الموجودة على الأرض، بالإضافة إلى

قوة تسمى الجاذبية والتي تجذب جميع الأجسام الضخمة لبعضها البعض. كتب الشاعر المعاصر ألكسندر بوب عن نيوتن والطبيعة وقوانين الطبيعة التي تكمن في الليل الخفي

قال الله، ليكن نيوتن، وكان كل شيء نورًا. تأثير نيوتن. كان نيوتن نفسه مسيحيًا معترفًا، على الرغم من أنه من النوع الآري، أي أنه لم يؤمن بالوهية يسوع

كان يؤمن بالله، الخالق، الذي يستطيع أن يتدخل بطريقة عجائبية في الطبيعة، وقضى قدرًا كبيرًا من وقته في البحث عن نبوءات الكتاب المقدس. لكن كثيرين ممن جاءوا بعده شعروا أنه شرح الكثير من الواقع من خلال القانون بحيث لم تكن هناك حاجة إلى الله. وأدى ذلك إلى ظهور الحركة الربوبية في إنجلترا، ولاحقًا حركة الفلاسفة في فرنسا، والتي شاعها مؤلفو الموسوعة الفرنسية الكبرى

صعود الليبرالية اللاهوتية: سبينوزا وهيوم وكانط، هؤلاء الرجال الثلاثة مهدوا الطريق لليبرالية اللاهوتية من خلال تقديم مبرر فلسفي لرفض المعجزات. بنديكت سبينوزا، ديفيد هيوم، وإيمانويل كانط. وسننظر في حججهم بمزيد من التفصيل لاحقًا

عاش بنديكت سبينوزا من عام 1632 إلى عام 1677. وتبنى سبينوزا وجهة نظر وحدة الوجود، وجادل بأن الطبيعة والله هما كلمتان مختلفتان للشيء نفسه، وأن القانون الطبيعي وأحكام الله هما نفس الشيء، وأن أحكام الله غير قابلة للتغيير، وبالتالي فإن المعجزات موجودة. مستحيل حسب التعريف. هاجم ديفيد هيوم المعجزات من وجهة نظر تجريبية، 1711-1776

وقال إن قوانيننا الطبيعية مبنية على خبرة ثابتة وغير قابلة للتغيير وأن المعجزات، بحكم تعريفها، تنتهك القانون الطبيعي. لذلك، لا ينبغي لنا أبدًا أن نقبل تفسيرًا إعجازيًا لحدث ما، إلا إذا كان التفسير غير المعجزي مستبعدًا بدرجة أكبر. قال إيمانويل كانط (1724-1804) (إن الإنسان لا يملك سوى الوصول إلى المظاهر وليس إلى الأشياء كما هي في الواقع، لذلك فإن كل اللاهوت والميتافيزيقا كانت تكهنات لا مبرر لها

العقل العملي وحده هو الذي كان له الحق في افتراض وجود الله، والحرية، والخلود، مما يؤدي إلى دين الواجب الأخلاقي فقط. مثل هذا الدين، وهو شكل من أشكال الربوبية، لا يحتاج إلى إثبات بالمعجزات، التي بالتالي لا علاقة لها بالحياة اليومية، إلا ربما لتشجيع عامة الناس على ممارسة الأخلاق عندما لا يمكن دفعهم للقيام بذلك بدوافع أفضل. الليبرالية اللاهوتية، كما نسميها اليوم، هي ثمرة داخل الدوائر البروتستانتية للقوى الموضحة أعلاه

أولاً، الاشمئزاز البروتستانتي من روايات المعجزات الكاثوليكية. الثاني، الازدراء العلمي للتقارير عن الأحداث الشاذة والخرافية. ثالثاً، الشعور الفلسفي بأن المعجزات إما مستحيلة استنتاجيًا، أو غير مبررة استقرائيًا، أو غير ذات صلة عمليًا

والرابع، الاعتقاد الربوبي بأن الدين الحقيقي أخلاقي وليس وحيًا. نشأت الليبرالية اللاهوتية في ألمانيا في القرن التاسع عشر كبديل أكثر مسيحية للربوبية البريطانية والإلحاد الفرنسي. لقد سعت إلى الحفاظ على الطابع الأخلاقي للمسيحية والتعاليم الأفضل للكتاب المقدس، وخاصة العهد الجديد وحياء يسوع

ويظهر ذلك في محاولات إعادة كتابة حياة يسوع على أسس ليبرالية، وأيضًا لتجنب المعجزة في التاريخ المقدس من خلال إعادة صياغة كتب الكتاب المقدس، وافتراض مصادر ومحررين متنوعين، وكتابة النبوءات بعد الحدث، والاعتراف بالروايات الوهمية والتأليف الكاذب. الكتاب المقدس. انتشار الليبرالية. انتشرت الليبرالية من ألمانيا إلى بريطانيا والولايات المتحدة في الجزء الأخير من القرن التاسع عشر بمساعدة كبيرة من الداروينية

لقد هيمنت أولاً على الجامعات، ثم على المعاهد اللاهوتية، وأخيراً على الطوائف الرئيسية. وهذه هي العقيدة التي ينتهجها أغلب القادة الفكريين والثقافيين في الولايات المتحدة وأوروبا اليوم. وقد أثرت أيضاً على دوائر مماثلة في معظم مجالات الإرسالية القديمة.

تأثير الليبرالية. لم تكن الليبرالية تحظى بشعبية كبيرة بين عامة الناس في الولايات المتحدة كما كانت تحظى بشعبية بين القيادة. ومع ذلك، فهي تتمتع بنفوذ كبير عن طريق الخليط، حتى بين المجموعات المسيحية الأكثر تحفظاً.

لقد قبلت العديد من الطوائف والفئات العمرية الجديدة العديد من تعاليمها، وقد بالغ المسيحيون الأرثوذكس في بعض الأحيان في رد فعلهم في الرد على الليبرالية. حسناً، هذه جولة سريعة في صعود العلم والليبرالية اللاهوتية، ويمكنك أن ترى تأثير رفض المعجزات، والذي هو، في نهاية المطاف، موضوع محاضراتنا هنا، المعجزات. حسناً، لقد سار الأمر بشكل أسرع مما كنت أعتقد، لكن ذلك كان ثلاثة

الرابع هو... هذا الشيء ما زال لا يعمل.